الصباح الدولية
21
العدد 1438 - السنة الخامسة
الثلاثاء 5 صفر 1434 - الموافق 18 ديسمبر 2012
Tuesday 18 December 2012 - No.1438 - 5th Year

الشرع أكد سيطرة الرئيس الكاملة على مفاصل الدولة.. وكي مون قلق من تصاعد الأحداث

سوريا: الأسد يتمسك بالحسم العسكري أولاً... و«اليرموك» يفجر الأزمة

■ الأمين العام للأمم المتحدة: الهجمات على المدنيين قد ترقى إلى «جرائم حرب»

كي مون

■ نائب الرئيس: القائد لا يخفي رغبته في تحقيق النصر النهائي ومقتنع بطول عمر الصراع وتعدد أطراف المؤامرة

لاجئ فلسطيني يبكي طفله

فاروق الشرع

عواصم – «وكالات»: اكد نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ان الرئيس بشار الاسد يرغب في حسم عسكري للازمة في بلاده قبل اطلاق حوار سياسي، بحسب ما جاء في حديث الى صحيفة لبنانية نشر كاملا امس، في ما يعكس خلافا في المواقف بين الرجلين.

وقال الشرع في مقابلة مع صحيفة «الاخبار» المؤيدة للنظام السوري اجريت في دمشق، ان «من اتيحت له فرصة لقاء السيد الرئيس سيسمع منه ان هذا صراع طويل، والمؤامرة كبيرة واطرافها عديدون وهو لا يخفي رغبته بحسم الامور عسكريا حتى تحقيق النصر النهائي». وحينها «يصبح الحوار السياسي ممكنا على ارض الواقع».

وكان الشرع اعتبر في مقتطفات وزعتها الصحيفة الاحد، ان النظام والمعارضة غير قادرين على حسم عسكري للنزاع المستمر منذ 21 شهرا. وقال «ليس في امكان كل المعارضات حسم المعركة عسكريا، كما ان ما تقوم به قوات الامن ووحدات الجيش لن يحقق حسما»، داعيا الى «تسوية تاريخية تشمل الدول الاقليمية الاساسية ودول اعضاء مجلس الامن».

واشار الشرع الى وجود توجهات مختلفة في القيادة السورية في ما يتعلق بمقاربة الازمة، مؤكدا ان الكلمة الاخيرة تعود الى الاسد الذي «يملك في يديه كل مفاليد الامور في البلاد».

وتحدث الشرع الذي يشغل منصب نائب رئيس الجمهورية منذ العام 2006 عن «اراء ووجهات نظر» داخل القيادة السياسية السورية، لكنها لم تصل الى النقطة التي يمكن معها «الحديث عن تيارات او عن خلافات عميقة».

واذ اشار الى ان «رئيس الجمهورية هو القائد العام للجيش والقوات المسلحة، وهو الذي يعين رئيس مجلس الوزراء ويقود الحزب الحاكم ويختار رئيس مجلس الشعب»، تحدث عن «مؤسسات تنفيذية وتشريعية وقضائية» تتولى ادارة شؤون الدولة في شكل مباشر.

واوضح ان المسؤولين عن هذه المؤسسات يستندون الى توجيهات الاسد في اتخاذ قرارات غير قابلة للنقاش، فهم «يعملون، او يزعم بعضهم انه يعمل، وفق التوجيه، واحيانا يحسمون قرارهم عندما يشيرون باصابعهم إلى الصورة المعلقة فوق مكاتبهم «العائدة للرئيس الاسد»، مما يعني ان التوجيه لا نقاش فيه».

واشارت الصحيفة الى ان هذا التصريح هو الاول للشرع منذ يوليو 2011، حين تحدث خلال «اللقاء التشاوري للحوار الوطني» الذي عقد في دمشق بمشاركة قوى من المعارضة السورية في الداخل.

وكانت تركيا طرحت في اكتوبر الماضي، تولي الشرع المرحلة الانتقالية في سوريا.

واتى الاقتراح بعد معلومات سرت في الصيف الماضي عن احتمال انشقاق الشرع الذي شغل منصب وزير الخارجية مدة 22 عاما قبل تعيينه نائبا للرئيس. لكن التلفزيون الرسمي نقل في اغسطس عن مكتب الشرع قوله انه «لم يفكر في اي لحظة بترك الوطن الى اي جهة كانت».

ويأتي هذا التصريح بالتزامن مع تصريح الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الاحد انه يشعر بالقلق من «التصعيد الخطير» في النزاع في سوريا بعد قصف الطيران الحربي السوري مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق.

وحذر بان كي مون طرفي النزاع المستمر منذ 21 شهرا بان الهجمات على المدنيين قد ترقى الى «جرائم حرب»، مع تكثف القتال وتحقيق المعارضين مكاسب ضد الرئيس السوري بشار الاسد، وقدم بان تقريرا امس الى مجلس الامن الدولي عن الوضع في سوريا.

وقال مارتن نيسيركي الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة ان بان كي مون «قلق من استمرار التصعيد الخطير للعنف في سوريا في الايام الماضية والاخطار الكبيرة التي يواجهها المدنيون في المناطق التي تشهد اطلاق نار».

ووصف بان كي مون قصف مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بانه «مصدر قلق كبير».

وكان ناشطون تحدثوا عن مقتل مدنيين في قرية عقرب بينما اتهم مقاتلو المعارضة الحكومة السورية باستخدام صواريخ بعيدة المدى.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان «ثمانية مواطنين على الاقل استشهدوا اثر الغارة الجوية بحسب نشطاء من المخيم»، مشيرا الى ان العدد مرشح للارتفاع «بسبب وجود جرحى بحالة خطرة».

واكد سكان في المخيم لوكالة فرانس برس ان صاروخا استهدف مسجد عبد القادر الحسيني الذي يؤوي 600 نازح من احياء دمشق الجنوبية، مشيرين الى «سقوط عدد كبير من الضحايا».

ومخيم اليرموك هو اكبر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، ويضم 150 الفا من قرابة 400 الف لاجئ يقيمون في دمشق وريفها.

وشهد المخيم الواقع في جنوب دمشق امس حالات نزوح جراء اشتباكات بين مقاتلين معارضين وهجمات لمروحيات على مناطق مأهولة بالسكان».

واضاف بان كي مون ان «استهداف المدنيين وتنفيذ عمليات عسكرية في مناطق آهلة وبشكل عشوائي او غير متناسب يؤثر على المدنيين، يشكل جريمة حرب».

واشاد بان كي مون بالدول المجاورة لسوريا التي استقبلت لاجئين مشددا على ضرورة «ابقاء الحدود مفتوحة امام كل الذين يهربون من العنف في سوريا».

كما دعا الى تقديم «مساعدة انسانية كافية» للسكان.

وجدد الامين العام للامم المتحدة دعوته الى القوى الكبرى المنقسمة الى «بذل كل جهد لوقف دوامة العنف المأساوية في سوريا والتشجيع بسرعة على عملية سياسية تقود الى انتقال سياسي سلمي» للسلطة.

من جانبها طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل والمؤيدة للنظام السوري امس الرئيس بشار الاسد بـ«الاعتذار» عن قصف مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا، واصفة هذا القصف بـ«العمل الاجرامي».

وهي المرة الاولى الذي تنتقد فيه الجبهة الشعبية القيادة العامة، النظام السوري منذ اندلاع الازمة في سوريا حيث تتخذ مقرا لها، ووقفت في صفه خلافا لمعاقل الفصائل الفلسطينية.

واعلن حسام عرفات المتحدث باسم الجبهة في بيان من رام الله ان «القصف الذي قامت به طائرات النظام السوري لجامع عبد القادر الحسيني لا يدع مجالا للشك بالجهة التي تقف خلف هذا القصف وهي سلاح الجو السوري».

واضاف ان «الجبهة الشعبية تطالب القيادة السياسية في سوريا وفي مقدمتهم الرئيس السوري بشار الاسد بتقديم توضيح تفصيلي لهذه الجريمة ومحاسبة مرتكبيها والاعتذار العلني عنها».

ووصف عرفات القصف بانه «جريمة لا يمكن تبريرها ازهقت ارواح العشرات من ابناء شعبنا الفلسطيني في مخيم اليرموك وجريمة مدانة باشد العبارات ومحاولة مرفوضة لاقحام المخيمات الفلسطينية في الازمة السورية الحالية وتطور خطير لا يمكن المرور عليه مرور الكرام».

بالمقابل حثت حركة «فتح» التي يقودها الرئيس الفلسطيني محمود عباس كل الاطراف في سوريا بما فيها النظام الحاكم على تجنب ادخال المخيمات الفلسطينية في اتون الصراع الداخلي وعدم استهداف اللاجئين الفلسطينيين.

واكدت الحركة ضرورة ابعاد مخيم اليرموك في العاصمة دمشق وكل المخيمات عما يجرى هناك من اشتباكات مسلحة.

وقال عضو المجلس الثوري لحركة «فتح» ومسؤولها في سوريا الدكتور سمير الرفاعي لاذاعة «صوت فلسطين» صباح الامس «ان نحو 30 فلسطينيا من سكان مخيم اليرموك استشهدوا يوم امس فيما اصيب العشرات في قصف استهدف المخيم».

واضاف الرفاعي «ان قذائف عدة سقطت على مسجد يقع في منطقة سكنية مكتظة في هذا المخيم الامر الذي اوقع نحو 30 شهيدا من بينهم سوريون نازحون اضافة الى اعداد من الجرحى».

وذكر «ان اتصالات تجري مع المسؤولين في سوريا ومع كل الاطراف حول ما جرى في هذا المخيم وذلك من اجل ضمان عدم تكرار ما حدث».

وبين ان مجموعات من النازحين كانت تتواجد داخل المسجد المستهدف من مناطق سورية مجاورة مشيرا الى ان هؤلاء جاءوا الى مخيم اليرموك لانه شكل منطقة آمنة منذ بداية الاحداث الدامية في سوريا.

واشار الى «ان عائلات كانت تسكن في المسجد المستهدف منذ وقت» مؤكدا «نزوح عدد كبير من سكان مخيم اليرموك الى خارجه بعد تلك الاحداث».

واعرب الرفاعي عن الامل في ان تتكلل الجهود والاتصالات الجارية مع مختلف الاطراف في سوريا لابقاء المخيمات في منأى عما يجرى في سوريا.

ودانت الفصائل الفلسطينية جميع الغارات الجوية التي استهدفت مخيم اليرموك والتي طالت واحدة منها مسجد عبدالقادر الحسيني ما تسبب في مجزرة مروعة كان حصيلتها عددا كبيرا من الشهداء والجرحى اضافة الى الدمار الهائل الذي اصاب ابنية مجاورة.

من جهته اتهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه النظام السوري «باستهداف المخيمات في سوريا بشكل كامل عبر عمليات عسكرية وجرائم ترتكب بحق المدنيين الفلسطينيين فيها». واكد عبد ربه في حديث مع اذاعة «صوت فلسطين» امس «اننا على اتصال بكل الجهات الدولية المعنية لوضع حد لما يجرى في دمشق» واصفا ما تعرض له الفلسطينيون «بالمذبحة».

وحذر من «ان مثل هذه المذبحة يمكن ان تتسع وقد يتبعها مذابح اخرى ان لم يتم التصدي بحزم لها لوقف كل ما يجرى ارتكابه على الارض السورية من مجازر».

نجاد يلغي زيارة رسمية إلى تركيا... بسبب «باتريوت»

نجاد

طهران – «أ. ف. ب»: الغى الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد زيارة رسمية كانت مقررة امس الى تركيا، كما اعلن مكتبه غداة تحذير وجهته طهران الى انقرة بشأن نشر صواريخ باتريوت على الحدود السورية.

وكان احمدي نجاد مدعوا من قبل تركيا للمشاركة في احياء ذكرى الشاعر الفارسي الذي عاش في القرن الثالث عشر جلال الدين الرومي في قونية المدينة التي توفي فيها.

وذكرت وسائل الاعلام الايرانية انه كان سيجري محادثات مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان على هامش الاحتفالات. ونقلت وكالة الانباء الايرانية مهر نقلا عن رئيس ادارة الشؤون الدولية في الرئاسة الايرانية ان الزيارة الغيت بسبب «برنامج العمل المثقل» لاحمدي نجاد. وياتي الغاء الزيارة غداة تحذير الى تركيا وجهه وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي الذي وصف نشر صواريخ باتريوت الامريكية المتوقع في تركيا بانه «عمل استفزازي» يمكن ان يؤدي الى نتائج «غير محسوبة». ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عنه قوله ان «نشر صواريخ باتريوت ليس سوى خطوة استفزازية والدفع نحو اجراء غير محسوب، لا قدر الله». واضاف ان «نشر تلك الصواريخ سيكون استفزازيا اكثر منه رادعا»، محذرا من ان صواريخ باتريوت «لن تساعد الامن الاقليمي».

لنظام الرئيس بشار الاسد واخرين من فصيل فلسطيني سوال له، بحسب ما افاد المرصد.

ويبلغ مجموع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا نحو 520 الف شخص، بحسب ارقام منظمة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا».

من جهة اخرى، قال بان كي مون انه «يشعر بقلق كبير من التقارير» التي تحدثت عن مجزرة بحق مدنيين علويين في قرية عقرب قرب حماة «وسط سوريا» الاسبوع الماضي وعن اطلاق صواريخ بعيدة المدى من قبل الحكومة السورية.

واعرب بان عن «ادانته الشديدة لهذا التصعيد في العنف المسلح وعلى الاخص قصف مناطق سكانية والهجمات على المدنيين» داعيا «جميع اطراف «النزاع» الى وقف كل اشكال العنف».

واكد انه «تم توثيق غارات متواصلة من طائرات حربية

جنود نظاميون

إيران تقدم «خطة للخروج» من الأزمة

طهران – «أ. ف. ب»: اعلنت وسائل الاعلام الايرانية امس ان ايران قدمت تفاصيل «خطة للخروج» من الازمة في سوريا تنص خصوصا على «وقف اعمال العنف» واجراء «حوار وطني» بين النظام والمعارضة.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي قدم في 14 اكتوبر صيغة اولى من هذه الخطة التي وصفت حينذاك بانها «غير رسمية» الى الوسيط الدولي لسوريا الاخضر الابراهيمي.

وتدعو الخطة التي تتضمن ست نقاط واعدتها ايران الحليفة الكبرى للرئيس السوري بشار الاسد في المنطقة، على «وقف فوري لاعمال العنف والاعمال المسلحة باشراف الامم المتحدة» و«رفع العقوبات المفروضة على سوريا لاتاحة توزيع المساعدات الغذائية». كما تنص على «بدء حوار بعد عودة الهدوء، لانشاء لجنة مصالحة من اجل تشكيل حكومة انتقالية، وستكلف هذه الحكومة تنظيم انتخابات حرة للبرلمان والجمعية التاسيسية والرئاسة».

كما تقضي الخطة بان «تفرج الحكومة عن السجناء السياسيين ومحاكمة المعتقلين المتورطين في جرائم امام محاكم غير متحازة».

واخيرا، تنص الخطة على انشاء لجنة «لتقييم الاضرار الناجمة «عن النزاع» في البنى التحتية».

وتطلب الخطة من وسائل الاعلام تأمين «تغطية موضوعية» من اجل «وقف حملة التضليل الحالية ضد سوريا».

... وأنقرة تعرض على موسكو أخرى «مبتكرة»

انقرة – «أ. ف. ب»: عرضت تركيا مؤخرا على روسيا خطة جديدة لاجراء انتقال سلمي للسلطة في سوريا اعتبرتها روسيا «مبتكرة»، كما اوردت صحيفة تركية امس.

وبحسب هذه الخطة يتنحى الرئيس السوري بشار الاسد عن السلطة في الاشهر الثلاثة الاولى من العام 2013 ويتسلم السلطة لمرحلة انتقالية الائتلاف الوطني الذي اعترفت به نحو مئة دولة ومنظمة من «اصدقاء الشعب السوري» الاسبوع الماضي ممثلا شرعيا للشعب السوري.

وقد عرض رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان هذه الخطة في الثالث من ديسمبر الجاري على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اثناء زيارة قام بها الى اسطنبول، ووجدها الاخير «مبتكرة»، بحسب صحيفة راديكال. واضافت الصحيفة ان هذه الخطة الجديدة يجري البحث فيها في الايام الاخيرة بين الولايات المتحدة وروسيا ومصر وقطر والامم المتحدة.

وكان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون صرح اثناء زيارة خاطفة الى تركيا في 7 ديسمبر انه «اخذ علما» بـ«الافكار الجديدة» التي جرى بحثها اثناء قمة بوتين واردوغان وانه يامل في ان يتم النقاش بالتنسيق مع الامم المتحدة للوصول الى توافق دولي.